Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى تشير إليه الضمة، ولم يغفل فى الحديث عن الواو أن يقول: إن كل واحد مما يعقل يتعين غالبا ويقصد فى الحديث، وهذا لايكون إلا إذا كان المتحدث عنه قليلا، ولهذا كانت الواو أنسب بجماعة العاقلين لأدائها معنى القلة بما فيها من الضم، وبإشارتها بالضم أيضا إلى معنى الاجتماع الحاصل منهم.

وخلاصة القول أنه يَنوط بضم الشفتين مع الواو أمرين: إفادة معنى الاجتماع، وإفادة معنى التعيين المترتب عن دلالتها على القلة.

الهـــــــاء :

يرى السهيلى أيضا أن هاء التأنيث فى أغلب أبوابها تدل على التحديد والنهاية، وقد ربط هذه الدلالة بمخرجها كذلك، فهو يقول فى مصدر فَعُل الذى هو طبع . الأصل فيه أن يكون فعالا نحو الجَمال والكمال، هذا إذا كان المعنى عاما، فإن اختص المعنى بخصلة واحدة نحو الملاحة والفصاحة جىء بالهاء، يقول: «لأن هاء التأنيث تدل على نهاية مادخلت عليه كالضربةِ من الضرب، وحذفها فى هذا الباب وفى أكثر الأبواب يدل على انتفاء النهاية، ألا ترى أن الضرب يقع على القليل والكثير إلى غير نهاية، وكذلك التمر والبر وسائر الأجناس، وإنما استحقت الهاء ذلك لأن مخرجها من منتهى الصوت وغايته فصلحت للغايات، ولذلك قالوا: علامه ونسابه، أى: غاية فى صفتيهما (١)»

ولعل السهيلى قد أفاد مما ذكره ابن جنى عن دلالة الهاء فى علامة ونسابة (٢)، ولكنه زاد عليه حديث المخرج وعلاقته بمعنى التحديد والنهاية، وواضح أنه قد

---

(١) ن . م ٣٢٢ وينظر الروض الأنف ١/ ٥، ٦، ١٦١.

(٢) الخصائص ١/ ٢٠١.